

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة
The psychometric characteristics of Quality of academic Life
measure for university students

إعداد

الباحث/ عبدالعزیز موسی ناصر محمد
المدرس المساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة اسوان

إشراف

أ.د/ حسن أحمد عمر علام

أستاذ علم النفس التربوي "المتفرغ" - كلية التربية - جامعة أسوان

د / نهى عز الدين رمضان

أ.م.د/ مسعد عبدالعظيم محمد

مدرس علم النفس التربوي
بكلية التربية – جامعة أسوان

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
المساعد بكلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مسئل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي

الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة

أ.د/ حسن علام أ.م.د/ مسعد عبدالعظيم د/ نهي عز الدين رمضان أ/ عبدالعزيز موسى ناصر

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلي التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) مفردة، موزعة علي أربعة أبعاد (جودة إدارة الوقت - كفاءة الذات الأكاديمية - الرضا الأكاديمي - المساندة الأكاديمية)، وتم تطبيق المقياس علي عينة بلغت (٢١٥) طالباً وطالبة من طلاب جامعة أسوان، وقد تم التحقق من الخصائص السيكمترية علي النحو التالي: تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت جميع القيم دالة عند مستوي (٠.٠٠١)، كما تم حساب صدق المقياس وذلك باستخدام الصدق البنائي المتمثل في التحليل العاملي بنوعيه (الاستكشافي - التوكيدي)، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن وجود أربعة عوامل كامنة للمقياس، وبينت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن مؤشرات حسن المطابقة للأبعاد الأربعة كانت ضمن الحدود المقبولة، كما أن قيم التشبعات المعيارية كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠٠١)، وتم حساب الثبات باستخدام الطرق الأتية: (معامل ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية - الثبات المركب)، وجاءت جمع قيم معاملات الثبات مرتفعة مما دل علي جودة المقياس وكفاءته.

الكلمات المفتاحية:

الخصائص السيكمترية، جودة الحياة الأكاديمية، طلاب الجامعة.

The psychometric characteristics of Quality of Academic Life measure for university students

Research Abstract

The current research aims to verify the psychometric properties of the Quality of Academic Life Scale for a sample of university students. The scale in its final form consisted of (36) items, distributed over four dimensions (quality of time management - academic self-efficacy - academic satisfaction - academic support). The scale was applied to a sample of (215) male and female students from Aswan University. The psychometric properties were verified as follows: The internal consistency of the scale was confirmed by calculating the correlation coefficients between the scale items and the total score of the scale. All values were significant at the level of (0.01). The validity of the scale was also calculated using structural validity represented by factor analysis in its two types (exploratory - confirmatory). The exploratory factor analysis resulted in the presence of four latent factors for the scale. The results of the confirmatory factor analysis showed that the goodness of fit indicators for the four dimensions were within acceptable limits. The values of the standard loadings were all statistically significant at the level of (0.001). The reliability was calculated using the following methods: (Cronbach's alpha coefficient - split-half - composite reliability), and the total reliability coefficient values were high, which indicated the quality and efficiency of the scale.

Key Words:

psychometric characteristics, Quality of Academic Life, University Students.

مقدمة:

يُعد علم النفس الإيجابي أحد الفروع الرئيسية في مجال علم النفس، ورغم حداثة هذا العلم نسبياً في مجال علم النفس إلا أن له الفضل في تغيير الطريقة التي يتعامل بها علماء النفس مع الظاهرة النفسية، فقد ركز هذا العلم علي للأفراد، وذلك من خلال التركيز علي النقاط الإيجابية في شخصية الفرد والخصائص المميزة له، ومحاولة العمل علي تدعيم هذه الخصائص وتنميتها بطريقة مستمرة، والابتعاد التام عن الجوانب السلبية في شخصية الفرد والتي تعمل علي إحباط الفرد وتقلل من كفاءته، وذلك لمساعدة الفرد علي العيش براحة كبيرة والاستمتاع بالحياة.

وفي ضوء ذلك فقد ضم علم النفس الإيجابي العديد من المفاهيم والمصطلحات التي ساعدت الأفراد علي العيش بجودة عالية والاستمتاع بأوقاتهم بطريقة سليمة وفعالة، فلم تعد الحياة الإنسانية بسيطة كما كانت قبل ذلك؛ وذلك نتيجة للانفتاح العالمي والثورة التكنولوجية العلمية والعملية في شتي مناحي الحياة، الأمر الذي أنتج ضغوطاً جديدة علي حياة الأفراد والمجتمعات، ونتيجة لهذه الضغوطات ظهرت مفاهيم ومصطلحات حديثة في مجال علم النفس الإيجابي تساعد الأفراد علي التخفيف من هذه الضغوطات والتقليل من آثارها، ومن هذه المفاهيم والمصطلحات مفهوم "جودة الحياة" Quality of Life.

وقد حدد مارتن سليجمان ثلاثة مجالات متداخلة تتمحور حولها البحوث في مجال علم النفس الإيجابي :

- إجراء بحوث في مجال ما يمكن تسميته " بالحياة الممتعة أو السارة" والذي يركز علي دراسة وفحص كيفية استمتاع الأفراد بمذاق المشاعر والانفعالات الإيجابية باعتبارها جزءاً من الحياة الطبيعية الصحية مثل(العلاقات- الهوايات- الترفيه- الاهتمامات-.....).

- إجراء بحوث في مجال ما يعرف " بالحياة الطيبة أو الخيرة" وتعرف كذلك بحياة التعهد والالتزام، ويختص هذا المجال بدراسة وتحليل التأثيرات الإيجابية للإنغماس والاستغراق والتدفق الذي يشعر به الفرد عندما يندمج بصورة مثالية مع أنشطته المفضلة.

- إجراء بحوث ودراسات في مجال ما يمكن تسميته "بالحياة ذات المعنى أو الهادفة" أو حياة الانتماء والانتساب إلي الآخرين، وذلك في محاولة للإجابة عن أسئلة من قبيل كيف يستمد الأفراد حساً إيجابياً من طيب الحياة وجودتها، من الانتماء، من وجود معنى أو قيمة للحياة، من إحساسهم بأنهم جزء لا يتجزأ من مجتمع كبير يسهمون في تطويره والمحافظة عليه (زينب محمود شقير وآخرون، ٢٠١٢).*

ويشير العارف بالله محمد الغندوز (١٩٩٩) إلي أن علم النفس له السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة في جودة حياة الإنسان، ويرجع ذلك لكون جودة الحياة تعبر عن الإدراك الذاتي لنوعية الحياة، حتي أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والعمل والتعليم، يمثل في إحدي مستوياته انعكاس مباشر لأدراك الفرد لجودة الحياة في هذه المتغيرات علي هذا المستوي والذي يتوقف بدرجة ما علي مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد، وذلك في وقت محدد وفي ظروف معينة، ويظهر ذلك جلياً في مستوي السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه الفرد، والذي يؤثر بدوره علي تعاملات الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات والمواقف الضاغطة.

(*) تم اتباع دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الطبعة السادسة) (2010) American Psychological Association في توثيق مراجع البحث سواء في المتن أو قائمة المراجع.

ويذكر البعض أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد والجوانب، وينظر إليه من زوايا مختلفة، وهذا المفهوم هو مفهوم نسبي لدى الفرد ذاته تبعاً لعمره ومرحلته الدراسية وظروفه الشخصية والمواقف التي يمر بها، ولكن عندما ينظر إلي ربط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والبدنية والعقلية، ويتم إشباع هذه الحاجات؛ عنادها تمثل هذه الحاجات وطريقة إشباعها مقومات جودة حياة الفرد (عبدالمنعم علي علي و ميرفت محمد جمال، ٢٠٢٠).

ويستخدم مفهوم جودة الحياة للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات في إشباع حاجاتهم المختلفة، إلا أن جودة الحياة تُعد من المصطلحات التي صُعب علي العلماء والمختصين تحديد مفهومها، وقياسها، كما يمكن وصفها بمعايير شخصية (نشوة كرم أبو بكر وفتحي محمد مصطفى، ٢٠١٩).

وتُعد جودة الحياة الأكاديمية أحد الأبعاد الرئيسية المكونة لجودة الحياة العامة، كونها تبحث في مدى شعور الفرد أو الطالب أو التلميذ بقدر عال من الرضا والاندماج داخل المؤسسة التعليمية التي يتعلم فيها، ذلك أن هذه الجودة تختص بالنواحي والجوانب الخاصة بالعملية التعليمية الأكاديمية، سواء كان ذلك في المراحل ما قبل الجامعة أو في المرحلة الجامعية.

مشكلة البحث:

تنوعت واختلفت النماذج والنظريات المفسرة لجودة الحياة بصفة عامة وجودة الحياة الأكاديمية بصفة خاصة، ونظرًا لاختلاف الثقافات والبيئات التعليمية من مكان إلي آخر، واختلاف الجوانب والمتطلبات النفسية من مرحلة إلي أخرى، جاءت الضرورة ملحة إلي إعداد مقياس قادر على قياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، نابع من البيئة العربية وملائم لثقافتنا، كذلك تنوعت واختلفت الأبعاد التي

يمكن أن تعبر عن جودة الحياة الأكاديمية اللازمة للطلاب أثناء المرحلة الجامعية، ولهذا وجد الباحث ضرورة تصميم مقياس يضم أكثر وأفضل المكونات والأبعاد التي تصف هذا المتغير النفسي والذي ينتمي إلي علم النفس الإيجابي، بما يتلائم مع البيئة العربية بصفة عامة ومع طلاب جامعة أسوان بصفة خاصة.

أهداف البحث:

إعداد مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في محاولة إلقاء الضوء على مفهوم جودة الحياة الأكاديمية وفوائدها ووضع مقياس لهذه الجودة الأكاديمية نابع من بيئتنا العربية وملائم لثقافتنا.

مصطلحات البحث:

مفهوم جودة الحياة الأكاديمية:

نظراً لأهمية موضوع الجودة بصفة عامة في حياة الأفراد، وفي الناحية التعليمية بشكل خاص فقد وردت تعريفات عديدة توضح مكنون وماهية جودة الحياة الأكاديمية، نذكر في هذه الدراسة بعضاً منها، وهي كما يلي:

ذكر عادل السعيد البنا ورحاب سمير طاحون (٢٠١٩) أن جودة الحياة الأكاديمية تتمثل في: انها منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناء والسعادة وطيب الحياة الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنية، وكيفية إدراك وإدارة الوقت.

وقد ذكرت هناء أبراهيم سليمان و حسام أبراهيم الدسوقي (٢٠٢٠) أن جودة الحياة الأكاديمية تتمثل في كونها: حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب في البيئة الأكاديمية، وتظهر جلياً في أحساسه بإرتفاع كفاءة الذات الأكاديمية لديه، وقدرته علي تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته بما يحقق له الرضا الأكاديمي، وذلك من خلال بيئة أكاديمية تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والدعم المناسب في ظل علاقات اجتماعية سليمة، وبما يتسق مع أهدافه في الحياة(ص. ١٧٩).

ويري الباحث أن جودة الحياة الأكاديمية تتمثل في أنها" حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب الجامعي وذلك نتيجة لحصوله علي مجموعة من الخدمات سواء كانت هذه الخدمات مادية (توافر أدوات الدراسة - القاعات - استراحات وامكن للجلوس وغيرها..) أو معنوية (تقدير الأساتذة والعاملين- تقدير الأصدقاء وغيرها..)، وشعوره بأهمية ما يدرس خلال فترته الأكاديمية، وتلبية متطلباته المهنية والنفسية والاجتماعية، الأمر الذي يعود علي الطالب بالراحة والسعادة والأطمئنان وتحقيق كفاءاته الذاتية والثقة بالنفس والإحساس بأنه جزء لا يتجزأ من منظومة ضخمة تسهم في بناء المجتمع والنهوض به.

الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:

المنهج المتبع في البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي، حيث ينتاسب استخدام هذا المنهج مع طبيعة وأهداف وأهمية البحث الحالي.

عينة البحث:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغت (٢١٥) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكليات جامعة أسوان، وذلك بغرض تقنين هذه الأدوات، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق بعد ذلك علي طلاب جامعة أسوان.

– مقياس جودة الحياة الأكاديمية: (إعداد الباحث)

لقد مر إعداد مقياس توجهات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة بالخطوات التالية:

١- الإطلاع علي الأطر والأراء والكتابات النظرية التي تناولت متغير جودة الحياة الأكاديمية ، حيث تم مراجعة عدد كبير من الدراسات السابقة والبحوث والكتب التي أهتمت بدراسة ومعرفة جودة الحياة بشكل عام وجودة الحياة الأكاديمية بشكل خاص.

٢- الإطلاع علي العديد من المقاييس السابقة التي صُممت لقياس جودة الحياة وجودة الحياة الأكاديمية باعتبارها جزء من جودة الحياة بشكل عام، وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس في إعداد مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة، من حيث صياغة العبارات، وأيضاً التعرف علي الأفكار التي لم يتم تناولها في هذه المقاييس والتي تعكس مفهوم جودة الحياة الجامعية؛ ومحاولة صياغة عبارات تعبر عن هذه الأفكار والمواقف المختلفة، بمعنى آخر نقصي الجوانب المختلفة التي لم تتطرق إليها المقاييس السابقة ومحاولة وضع عبارات مناسبة لقياسها، ويرجع أسباب قيام الباحث بإعداد هذا المقياس رغم وجود مقاييس يمكن استخدامها للأسباب الأتية:-

١- بعض هذه المقاييس تم تطبيقها في بيئة مختلفة عن بيئة هذه الدراسة.

٢- اختلاف عينة بعض هذه المقاييس عن عينة الدراسة الحالية.

٣- بعض المقاييس تناولت جودة الحياة بشكل عام دون التعمق والتفصيل في جودة الحياة الأكاديمية.

٤- وجود بعض الأفكار والجوانب التي لم تتطرق إليها بعض هذه المقاييس والتي تعبر عن جودة الحياة الأكاديمية.

تكوين وعاء البنود:

فى ضوء إطلاع الباحث على العديد من الدراسات التى تناولت متغير جودة الحياة بصفة عامة وجودة الحياة الأكاديمية بصفة خاصة، وما أشتملت عليها من أطر وكتابات نظرية، وفى ضوء إطلاع الباحث على المقاييس سالفه الذكر، قام الباحث بوضع الصورة الأولية للمقياس والتي بلغ عددها (٥٢) مفردة، وقد راعى الباحث فى كتابة مفردات المقياس أن تعبر عن المواقف التي تشعر الطالب بأن الحياة الأكاديمية ذات قيمة كبيرة، كما تعبر عن الأشياء التي تجعل الطالب في حالة من الإرتياح والسرور والفرح أثناء عملية التعلم، وأن تعبر كل مفردة عن فكرة واحدة فقط، كما راعى الباحث فى كتابة المفردات أن تكون ألفاظها سهلة وأن تكون سليمة من حيث الصياغة اللغوية ليسهل على الطلاب فهمها والإجابة عليها بدقة تامة.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

أولاً: العرض على السادة المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى والصحة النفسية ملحق (١)، وطلب منهم الحكم على مفردات المقياس من حيث السلامة اللغوية، ومدى وضوحها من حيث المعنى، ومدى ملائمتها وتمثيلها وصلاحياتها لقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب، ومن ثم الإفادة من آرائهم سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل؛ وعلى ضوء ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة، وحذفت من المقياس (١٥) مفردة من أصل (٥٢) ليصبح عدد مفردات المقياس (٣٧) عبارة، وتم الإجابة على المفردات في ضوء أسلوب تقدير ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) تقابلها الدرجات (١،٢،٣) على الترتيب.

ثانياً - الاتساق الداخلي للمقياس:

أ - حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس.

تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات المقياس البالغ عددها (٣٧) مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج علي النحو التالي:

جدول (١)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس ككل:

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	**٠.٤٦١	٩	**٠.٤٨٠	١٧	**٠.٣٤٩	٢٥	**٠.٦٠٠	٣٣	**٠.٣٤١
٢	**٠.٥٠٠	١٠	**٠.٣٣١	١٨	**٠.٥٥٩	٢٦	**٠.٥٩٨	٣٤	**٠.٥٥٨
٣	**٠.٥٢٩	١١	**٠.٣٤٣	١٩	**٠.٤١٠	٢٧	**٠.٤٠٦	٣٥	**٠.٤٦٧
٤	**٠.٤٢٩	١٢	**٠.٣٩٣	٢٠	**٠.٤٦١	٢٨	**٠.٥٥٥	٣٦	**٠.٤٢٣
٥	**٠.٣٩٧	١٣	**٠.٥٤١	٢١	**٠.٥٧٢	٢٩	**٠.٤١٠	٣٧	**٠.٤٤٤
٦	**٠.٣٩٤	١٤	**٠.٥٥٤	٢٢	**٠.٦٢٣	٣٠	**٠.٤٣٦		
٧	**٠.٤٢٧	١٥	**٠.٣٠٧	٢٣	**٠.٥٦٦	٣١	**٠.٤٩٧		
٨	**٠.٤٩٤	١٦	**٠.٤٥٤	٢٤	**٠.٥٤٣	٣٢	**٠.٤٩٥		

** دال عند مستوى (٠,٠١).

يتضح مما سبق أن جميع معاملات الارتباط لمفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية جاءت دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٠٧، ٠,٦٢٣)، مما يدل علي وجود تناسق داخلي كبير بين مفردات المقياس تمهيداً للقيام بإجراء التحليل العاملي للمقياس.

ثالثاً: الصدق

١- التحليل العاملي الاستكشافي:

بعد تأكد الباحث من وجود تناسق داخلي بين مفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية، قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمعرفة العوامل التي تمثل أبعاد هذا المقياس من خلال تحديد البناء العاملي لجودة الحياة الأكاديمية من واقع العبارات التي تمثل استجابات أفراد العينة الاستطلاعية، وإلى أي مدى يمكن أن تنتظم وتصنف تلك العبارات في مجموعة عوامل تمثل الأبعاد التي تتضمن المحتوى السيكولوجي الذي ورد في المفاهيم النظرية عن متغير جودة الحياة الأكاديمية التي يشعر بها الطلاب أثناء عملية التعلم، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

- تم حساب مدى كفاية العينة الاستطلاعية لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام (KMO and Bartlett s Test) والذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقتربت قيمة هذا الاختبار من الواحد الصحيح دل ذلك على زيادة الاعتمادية على نتائج التحليل العاملي، ويبدأ الاعتماد على نتائج التحليل العاملي إذا جاوزت درجة الاختبار ٠.٥٠ ، وفي الدراسة الحالية بلغت درجة الاختبار ٠.٨٥ مما يدل على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي.

- وكانت المتوسطات الحسابية الناتجة عن هذا التحليل محصورة بين القيمتين (٢.٦٩) كأكبر قيمة، و(١.٤٨) كأقل قيمة.

- تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة الارتباط لدرجات (٣٧) مفردة باستخدام طريقة المكونات الأساسية principal Component Analysis لـ Hotling، وتم التدوير المتعامد بطريقة Varimax لـ Kaiser من أجل الحصول على العوامل من خلال اختيار المفردات الأكثر تشبعاً لكل عامل بعد

تدويره، وقد تم اختيار العوامل بناءً على مراعاة ثلاثة معايير وفقاً لمحك kaiser وهي كالتالي:

- ١- العامل الجوهري هو ما كان له جذر كامن أكبر من الواحد الصحيح.
- ٢- محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل (٠.٣) فأكثر.
- ٣- محك اعتماد العامل ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل. (ليلي عابد حسن ٢٠٢٠).

وجاءت جميع تشبعات المفردات أكثر من (٠.٠٣)، فيما عدا المفردة (٣٦) فلم تتشبع علي أي عامل من العوامل المستخلصة وبالتالي قام الباحث بحذفها من المقياس، والتي نصت علي "يتقبل أساتذتي وجهات نظري أثناء عرض قضية علمية"، ثم بعد ذلك قام الباحث بتعديل ترقيم المفردة (٣٧) لتصبح ترتيبها (٣٦)، وبذلك أصبح عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٦) مفردة، وبالتالي تتراوح درجات المقياس في صورته النهائية (٣٦ مفردة) ما بين (٣٧) درجة كحد أدنى و(١٠٨) درجة كحد أعلى، وفيما يلي بيان لقيم تشبعات مفردات المقياس علي الأبعاد الأربعة المنتمية إليها، وذلك في الجداول التالية:-

جدول (٢)

تشبعات المفردات على العامل الأول لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:

رقم المفردة	العبارات	قيم التشبعات
٣	امتلاك الوقت الكافي لاستذكار محاضراتي	٠.٤٠٦
٢٤	تنظيمي لوقتي من أهم أولويات يومي	٠.٥٤٥
٢٥	استطيع تنظيم وقتي بين المذاكرة والترويح عن النفس	٠.٦٠٠
٢٦	تنظيمي لوقتي من أهم أسباب تفوقي ونجاحي	٠.٥٥٤
٢٧	أجد الوقت الكافي للذهاب إلي المكتبة	٠.٥٥٩
٢٨	أذاكر دروسي ومحاضراتي قبيل الامتحانات بفترة كافية	٠.٤٩٦

رقم المفردة	العبارات	قيم التشبعات
٢٩	أحدد الوقت الذي أقضيه مع زملائي	٠.٧١٨
٣٠	أهتم بتوفير وقت للأنشطة الاجتماعية بما لا يؤثر علي استذكاري	٠.٤٩١
٣١	أضع جدول لاستذكار دروسي ومحاضراتي	٠.٦٠٨

يتضح من الجدول السابق أنه قد تشبع على العامل الأول (٩) مفردات، وقد بلغ الجذر الكامن له (٤.٠٧٠)، ونسبة تباين بلغت (١١.٠٠٠)، وقد اجتمعت هذه المفردات حول شعور الطالب بأهمية إدارة الوقت في تحقيق الرفاهية الأكاديمية، والإحساس بقيمة الوقت في العملية التعليمية، وأن يمتلك القدرة علي إدارته بشكل صحيح بلا إفراط ولا تفريط، وبالتالي يمكن تسميه هذا البُعد بـ(جودة إدارة الوقت).

جدول (٣)

تشبعات المفردات على العامل الثاني لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:

رقم المفردة	العبارات	قيم التشبعات
١	استطيع التفوق في دراستي	٠.٦٣٠
٢	استطيع مواجهة المشكلات الأكاديمية التي تظهر أثناء دراستي	٠.٥٢٣
٤	استطيع إنجاز المهام المكلف بها في الوقت المحدد	٠.٣٥٥
٥	ثقتي بنفسي تمكنني من تحقيق ما أريده	٠.٤٦٧
٦	أحرص علي الحصول علي تقديرات مرتفعة في المواد التي أدراسها	٠.٤٩٢
١٤	استطيع تنظيم أفكاري بدقة للإجابة علي أسئلة أساتذتي	٠.٦٠٤
١٥	أودي الأعمال التي تصعب علي الآخرين بسهولة	٠.٣٨٨
١٦	تمكنني من المواد الدراسية يجعلني أودي الامتحانات بثقة	٠.٦٧٣
١٧	أضع أمثلة واقعية لفهم موضوعات المقررات الدراسية	٠.٥٩٨
١٨	أستطيع استيعاب دروسي بشكل تام	٠.٣٧٨

يتضح من الجدول السابق أنه قد تشبع على العامل الثاني (١٠) مفردات، وقد بلغ الجذر الكامن له (٣.٨٨٥)، ونسبة تباين بلغت (١٠.٥٠٠)، وقد اجتمعت هذه المفردات حول إظهار الطالب لقدراته العالية خلال مواقف التعلم المختلفة، والقدرة علي حل المشكلات التي تواجهه في أثناء الدراسة، وتحديد الطرق اللازمة لتحقيق النجاح والإحساس بالجودة في أثناء التعلم، والشعور بالنقطة والكفاءة العالية في الحصول علي أعلى الدرجات والتقدير في المواد التي يدرسها، ولذلك فقد تم تسميه هذا البُعد بـ(كفاءة الذات الأكاديمية).

جدول (٤)

تشبعات المفردات على العامل الثالث لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:

رقم المفردة	العبارات	قيم التشبعات
٧	أشعر بالرضا عن دراستي في كليتي	٠.٦٩٨
٨	حادثة المقررات التي أدرسها تجعلني راضياً عنها	٠.٦٣٢
٩	أشعر بالرضا لارتباط ما أدرسه بما أشاهده في الواقع	٠.٦٦٣
٢٠	أشعر بالرضا عن تخصصي لمساعدته لي في مواجهة المشكلات الحياتية	٠.٧١٦
٢١	تساعدني المقررات التي أدرسها علي التفكير بشكل سليم	٠.٥٢٣
٢٢	أشعر بالرضا لاستخدام أساتذتي وسائل تدريسية تسهم في إثراء معلوماتي	٠.٤٢٨
٢٣	أحصل علي المصادر الدراسية بسهولة	٠.٤١٦

يتضح من الجدول السابق أنه قد تشبع على العامل الثالث (٧) مفردات، وقد بلغ الجذر الكامن له (٣.٧٩٩)، ونسبة تباين بلغت (١٠.٢٦٩)، وقد اجتمعت هذه المفردات حول شعور الطالب بالرضا لكل ما يحدث في العملية التعليمية، سواء فيما يتعلق بالمقررات الدراسية أو ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، وأيضاً شعوره بقيمه

المقررات التي يدرسها في جامعته، وأنها مرتبطة ارتباط كبير بما يحدث في الواقع سواء فيما يتعلق بحياته المهنية بعد ذلك أو ما يتعلق بحياته الاجتماعية، ومن هنا فقد تم تسميه هذا البُعد بـ(الرضا الأكاديمي).

جدول (٥)

تشبعات المفردات على العامل الرابع لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:

رقم المفردة	العبارات	قيم التشبعات
١٠	أجد من يساعدني علي فهم ما يصعب علي فهمه	٠.٤١٧
١١	أجد من زملائي النصيحة في مجال الدراسة	٠.٦٩٩
١٢	لا يتردد زملائي في إعطائي ما فاتني من محاضرات	٠.٥٥٠
١٣	يساعدني أساتذتي علي فهم ما يصعب علي من موضوعات	٠.٥٧٠
١٩	أشعر بالرضا عن مشاركتي في المهام الفردية والجماعية	٠.٣٠٧
٣٢	أشعر بالرضا عن نفسي لحضوري جميع المحاضرات	٠.٣٣١
٣٣	يخفف عني زملائي الشعور بالقلق أثناء فترة الدراسة	٠.٧٠٣
٣٤	يساعدني بعض أساتذتي علي حل المشكلات الأكاديمية التي تواجهني	٠.٤٩٣
٣٥	يوجهني أساتذتي لأنسب طريقة لتنفيذ التكاليفات المطلوبة	٠.٥٠١
٣٦	يتفهم بعض أساتذتي سبب غيابي عن المحاضرة لظروف خارجة عن إرادتي	٠.٣٦٦

يتضح من الجدول السابق أنه قد تشبع على العامل الرابع (١٠) مفردات، وقد بلغ الجذر الكامن له (٣.٢٣٠)، ونسبة تباين بلغت (٨.٧٢٩)، وقد اجتمعت هذه المفردات حول شعور الطالب بحالة من المساندة والتشجيع، وإدراكه لأوجه الاهتمام

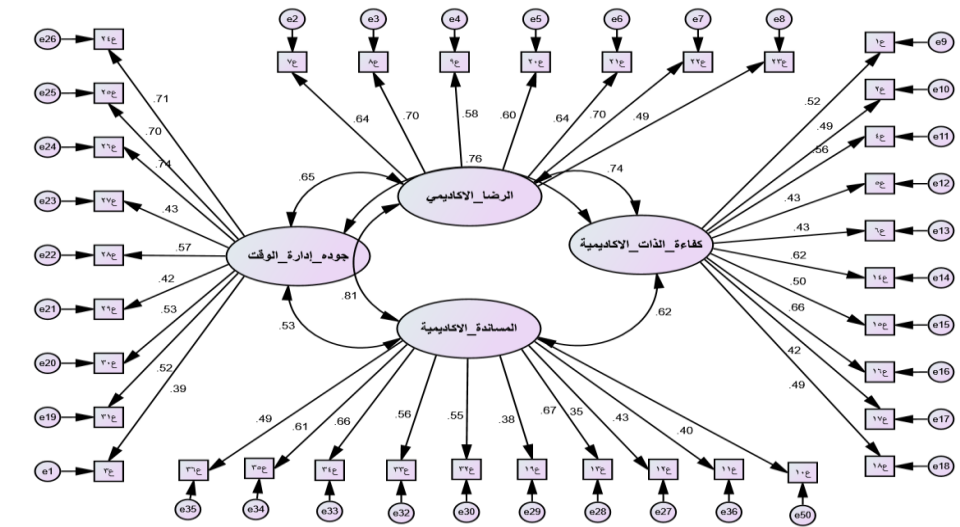
والرعاية التعليمية التي يتلقاها من الآخرين، وكذلك في حصوله علي التوجيهات والإرشادات التي تقيده في تقدمه الدراسي سواء من قبل أساتذته أو من قبل زملائه، ولذلك فقد تسميه هذا البُعد بـ(المساندة الأكاديمية).

٢- التحليل العاملي التوكيدي:

بعد قيام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس جودة الحياة الأكاديمية والذي نتج عنه أربعة عوامل تتجمع حولها مفردات المقياس (جودة إدارة الوقت - كفاءة الذات الأكاديمية - الرضا الأكاديمي- المساندة الأكاديمية)، قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي علي عينة مختلفة عن عينة التحليل العاملي الإستكشافي والتي بلغ عددها (١٧٠) طالبًا وطالبة للتأكد من البنية العاملية للمقياس الذي يضم العوامل الأربعة السابقة، وفيما يلي البنية العاملية لمفردات المقياس علي أبعادها الأربعة:-

شكل (١)

البنية العاملية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية في صورته النهائية:



يتضح من الرسم السابق أن جميع القيم جاءت متشعبة علي الأبعاد المنتمية إليها، كما أن جميع مؤشرات حسن المطابقة الناتجة عن التحليل التوكيدي جاءت جميعها في المدي المقبول لمطابقة النموذج فيما عدا قيمة X^2 والتي يمكن التغاضي عنها لتأثرها بحجم العينة؛ حيث تتأثر قيمة مؤشر X^2 بحجم العينة، فزيادة حجم العينة يؤدي إلي الحصول علي دلالة إحصائية، وهو ما يترتب عليه رفض النموذج علي الرغم من بنائه في ضوء نظرية متماسكة وهذا الرفض نتيجة لزيادة حجم العينة (عبدالناصر السيد عامر، ٢٠١٨، ص. ٢٤٦)، وعلي الرغم من ارتفاع قيمة مؤشر X^2 نتيجة حجم العينة إلا أن قيمة (CMIN/DF) قد جاءت في المدي المثالي حيث بلغت (١.٦٩٤) وهي أقل بكثير من (٥) التي تمثل الحد الأعلى للقبول في هذا المؤشر، كما أن مؤشر جودة المطابقة (GFI) جاء بقيمة (٠.٧٥١)، كما جاء مؤشر المطابقة المقارن (CFI) بقيمة (٠.٧٧٦) وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح، وجاءت قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الأقتراب (RMSEA) بقيمة (٠.٠٦٤) وهي تقع في المدي المثالي للمطابقة حيث إنها أقل من (٠.٠٨) التي تمثل الحد الأعلى للقبول في هذا المؤشر، ويعرض الجدول التالي تشبعات (الانحدارات المعيارية) لمفردات المقياس علي الأبعاد المنتمية إليها:

جدول (٦)

قيم تشبعات (الانحدارات المعيارية) لمفردات المقياس علي الأبعاد المنتمية إليها:

م	جودة إدارة (الوقت)	م	(كفاءة الذات الأكاديمية)	م	(الرضا الأكاديمي)	م	(المساندة الأكاديمية)
٣	***٠.٣٩٢	١	***٠.٥١٩	٧	***٠.٦٣٨	١٠	***٠.٣٩٦
٢٤	***٠.٧١٠	٢	***٠.٤٩٤	٨	***٠.٦٩٨	١١	***٠.٤٣٤
٢٥	***٠.٦٩٨	٤	***٠.٥٥٥	٩	***٠.٥٧٥	١٢	***٠.٣٥٤
٢٦	***٠.٧٣٨	٥	***٠.٤٣١	٢٠	***٠.٦٠٠	١٣	***٠.٦٦٨

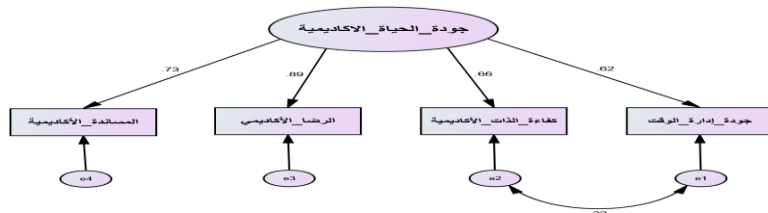
م	جودة إدارة (الوقت)	م	كفاءة الذات (الأكاديمية)	م	الرضا (الأكاديمي)	م	(المساندة) (الأكاديمية)
٢٧	***.٤٣٥	٦	***.٤٣١	٢١	***.٦٤٢	١٩	***.٣٧٨
٢٨	***.٥٧٣	١٤	***.٦١٥	٢٢	***.٦٩٦	٣٢	***.٥٥٣
٢٩	***.٤٢١	١٥	***.٤٩٨	٢٣	***.٤٩٢	٣٣	***.٥٥٦
٣٠	***.٥٢٦	١٦	***.٦٥٦			٣٤	***.٦٦٢
٣١	***.٥٢٥	١٧	***.٤٢١			٣٥	***.٦١٢
		١٨	***.٤٨٩			٣٦	***.٤٩٤

*** دال عند مستوى (٠,٠٠١).

بعد التأكد من البنية العاملية لمفردات المقياس، بتشبع المفردات علي العوامل بمقدار (٠,٠٣) فأكثر، وجاءت جميعها دالة، بالإضافة إلي وجود مؤشرات مطابقة جيدة تسمح بقبول النموذج العاملي لمفردات المقياس، قام الباحث باختبار النموذج المفترض بوجود عامل كامن واحد تتدرج تحته جميع الأبعاد الأربعة (جودة إدارة الوقت - كفاءة الذات الأكاديمية - الرضا الأكاديمي - المساندة الأكاديمية)، والشكل التالي يوضح البنية العاملية لنموذج القياس لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:-

شكل (٢)

البنية العاملية لنموذج القياس لمقياس جودة الحياة الأكاديمية:



يتضح من الشكل السابق أن البنية العاملية المقبولة لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تتلخص في وجود عامل كامن واحد (جودة الحياة الأكاديمية) تتدرج تحته الأبعاد الأربعة السابقة، حيث جاءت قيم جميع التشعبات أكبر من (٠.٣)، ويوضح الجدول التالي قيم تشعبات الأبعاد الأربعة علي العامل الكامن، وهي كما يلي:-

جدول (٧)

قيم تشعبات الأبعاد الأربعة لجودة الحياة الأكاديمية علي العامل الكامن:

أبعاد جودة الحياة الأكاديمية	قيمة التشعب	مستوي الدلالة
جودة إدارة الوقت	٠.٦٢٤	٠,٠٠١
كفاءة الذات الأكاديمية	٠.٦٦١	٠,٠٠١
الرضا الأكاديمي	٠.٨٩٤	٠,٠٠١
المساندة الأكاديمية	٠.٧٢٩	٠,٠٠١

وقد حظي النموذج بمؤشرات حُسن مطابقة قوية تدعم قبول المقياس، حيث جاءت قيمة مؤشر X^2 تساوي (٠.٠١١) حيث جاءت قيمة $P=0.917$ وبالتالي فهي غير دالة، وجاءت قيمة (CMIN/DF) في المدي المثالي حيث بلغت (٠.٠١١) وهي أقل بكثير من (٥) التي تمثل الحد الأعلى للقبول في هذا المؤشر، كما أن مؤشر جودة المطابقة (GFI) جاء بقيمة (١.٠٠٠)، كما جاء مؤشر المطابقة المقارن (CFI) بقيمة (١.٠٠٠)، وجاءت قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الأقترب (RMSEA) بقيمة (٠.٠٠٠)، مما يدل علي صدق المقياس وبالتالي إمكانية تطبيقه واستخدامه.

رابعاً: الثبات

تم حساب ثبات المقياس بالطريقتين الآتيتين:

١ - طريقة ألفا كرونباخ: Cronbach's Alpha

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، وكانت قيمة الثبات (٠.٨٩٨)، وهي قيمة جيدة، مما يدل على ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية.

٢ - طريقة التجزئة النصفية: Split Half Method

تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لعبارات المقياس، وذلك باستخدام برنامج spss25 ، وقد نتج عن ذلك معاملين للثبات هما : معامل الثبات لسبيرمان براون بقيمة (٠.٨٢٧)، والآخر هو معامل الثبات لجتمان بقيمة (٠.٨١٩)، وهما قيمتان مرتفعتان للثبات، إلا أن الدراسة الحالية قد اعتمدت على قيمة معامل ثبات جتمان ويرجع سبب هذا الاعتماد إلى أن هذه الطريقة لا تتطلب إيجاد معامل الارتباط بين نصفين المقياس (سوسن شاكر مجيد، ٢٠١٤). كما لا تتطلب هذه الطريقة أن يكون معامل ثبات ألفا كرونباخ متساوياً لنصفى المقياس، بالإضافة إلى أن القيمتين تعد متساويتان في حالة التقريب، وهو ما يؤكد على ثبات هذا المقياس وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

ويتضح من نتائج الطريقتين السابقتين لحساب الثبات ارتفاع معاملات ثبات المقياس وأبعاده الفرعية، وبالتالي صلاحية تطبيقه على طلاب جامعة أسوان.

المراجع

العارف بالله محمد حسن الغندور. (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة: دراسة نظرية. المؤتمر السنوي السادس - جودة الحياة، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، ١ - ١٧٧.

زينب محمود شقير، وسناء حسن عماشة، وخديجة ضيف الله القرشي.(٢٠١٢). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف. رابطة التربويين العرب، ١(٣٢)، ٩١-١٣٢.

عادل السعيد البناء، ورحاب سمير طاحون.(٢٠١٩). فعالية الذات والدافعية للإلتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ٤٣(٤)، ١-٧٨.

عبدالمعظم علي علي ، وميرفت محمد جمال.(٢٠٢٠). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بجودة الحياة النفسية والأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة.مجلة كلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة، ٢٨(٣)، ٢٣١-٢٩٢.

عبدالناصر السيد عامر.(٢٠١٨). نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية- الأسس والتطبيقات والقضايا (الجزء الأول). دار جامعة نايف للنشر.

ليلي عابد حسن.(٢٠٢٠). التحليل العاملي لمقياس الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.المجلة التربوية كلية التربية بالمنصورة، (١١٠)، ٧٩٥-٨١٨.

نشوة كرم أبو بكر وفتحي محمد مصطفى. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة. مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، (٥٩)، ٤٢٩-٤٧٦.

هناء إبراهيم سليمان، وحسام إبراهيم الدسوقي.(٢٠٢٠). رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها (دراسة ميدانية بجامعة دمياط). مجلة تطوير الأداء الجامعي، ١٩(١)، ١٧١-٢٢٨.